بسم الله الرحمن الرحيم وبه [illegible]

قال المص نستعين بالله واهب العقل [illegible]
وهو الطبيعي [illegible] من غير اماله ما سنعه غير ما ان [illegible]
الاول هي احوال الاجسام [illegible] هو انها اول [illegible]
العلم الالهي وال[illegible] ذلك اقدم [illegible] بالذات والشرف [illegible]
اسهل من الامور [illegible] ان اكثرها محسوس [illegible]
التعليم الاصحاب مبتدا بالاسهل ثم الاظهر مترقيا الى الاصعب الاخفى وقد عرفت ان [illegible]
علم موضوعا وهو الذي يبحث في ذلك [illegible] ولوازمه وموضوع هذا العلم
الجسم الطبيعي لكن لا مطلقا بل من حيث [illegible] التغير والسكون بالطبيعي [illegible]
الذي هو عرض [illegible] والكلام في هذا العلم منقسم الى ثمانية اقسام اولها الكلام في الامور
التي تعم الاجسام كالهيولى والصورة وفي القسمة والنهاية والحركة والسكون والزمان و
[illegible] ذلك وثانيها في الاركان التي هي السموات والعنصريات وثالثها في الكـ[illegible]
[illegible] العلوية وخامسها في المعادن وسادسها في النبات وسابعها [illegible]
قال الموضوع الاولى [illegible] الجسم واحواله اللازمة [illegible]
[illegible] قوله فالعقل
[illegible] الجسم واجزائها اما [illegible] هو واجب [illegible]
[illegible] ادراك الحواس يختص بسطوحه [illegible]
[illegible]
بل الحس [illegible] واعلم ان كل محكوم من جهة العقل لا يشترط فيه ان يكون
ماخوذا من الحس [illegible] ادى اليه تصورات سطوح واحوالها حكما اوليا
بعد التصور على ما علم وهو جوهر يمكن فيه فرض ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة [illegible]
العامي لان السطح قد يقاطع فيه كثير من الابعاد ولكن لا على زوايا قائمة وعرف بانه الطويل
العريض العميق وفيه تسامح اذ الطول وقسيماه [illegible] الحاصلة قد يقع على موضوع كمية ولا [illegible]
واعلم ان ما حصل منها اعراض [illegible] او فارقت [illegible] لان الجسم الطبيعي من [illegible]
هو الموضوع لهذا العلم بدا باثباته اولا وتعريفه ثانيا وما قواه المعلومة له ثالثا اما
عنه لان الحس يدل عليه ونبه ههنا على [illegible] في كلام عرض وهي ان دلالة الحس [illegible]
في ذاته محسوس بل لان الحس ادرك بعض اعراضه كسطحه من مقولة الكم ولونه من مقولة الكيف

[illegible] الحس [illegible] الى العقل ذلك حكم العقل بعد ذلك بوجود ذات الجسم حكما ضروريا اي
[illegible] فهو محسوس من جهة اعراضه المذكورة معقول من جهة ذاته وعرض
[illegible] ليس محسوسا صرفا بل الحس معاون للعقل في حكمه الضروري بوجود الجسم ويدل على
[illegible] محسوس كونه اذا عري عن اللون ربما يشك في وجوده كالهواء ولهذا انكره قوم
وزعموا ان ما بين السماء والارض خلاء صرف وربما اتاك في باب الحس والمحسوس ما تستعين به على
تحقيق ذلك وقد ظهر مما ذكرنا انه ليس كل ما يحكم به العقل حكما ضروريا يشترط فيه ان يكون ماخوذا من
الحس من جميع الوجوه بل منه كذلك ومنه ما يوجد منه بعض الوجوه ومنه ما لا يوجد من الحس اصلا
وما نحن فيه هو من قبيل القسم الثاني من هذه الثلاثة فان الحس ادى الى العقل تصور سطوحه
واحوالها بحيث ادى اليه ذلك حكم بعد ذلك بوجود الجسم حكما اوليا وان كان حكم العقل مبنيا
على ذلك [illegible] الحسي ولما عرفه بانه جوهر يمكن فيه فرض ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة
ويعد [illegible] لان الجوهر لا يرى صاحب الكتاب ان عمومه عموم الجنس كما نبه عليه في بعض كتبه
ويعتبر تسليمه فباقي التعريف في اللوازم الخاصة لان من الابعاد المعهودة على زاوية والزاوية
القائمة هي الحادثة من قيام خط مستقيم على خط مستقيم ولا ميل فيه الى احد الجانبين هكذا
فان مال الى احدهما فالحادة الى جهة التي مال اليها والى جهة التي مال عنه منفرجة هكذا
[illegible] والمعنى انه يمكن بالامكان العام ان يفرض فيه بعد كيف اتفق ثم يفرض فيه بعد اخر مقاطع له
على زاوية قائمة ثم يفرض فيه بعد ثالث مقاطع لهما على قائمة وقوله متقاطعة العامي الى السطح
قد يقاطع فيه كثير من الابعاد ولكن لا على زوايا قائمة [illegible] انه لا يعد [illegible] العامي [illegible] كان مما يعد
الجوهر في هذا التعريف خاصة للجسم ليشاركه السطح لا يقه فان السطح لا يقاطع فيه ابعاد ثلاثة على زوايا
قائمة لكن يقاطع فيه الثلاثة واكثر منها على زوايا غير قائمة على هذه الصورة واما على زوايا
قائمة فلا يقاطع فيه سوى بعدين فقط هكذا 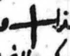 فقاطع الثلاثة على القوائم [illegible] بالجسم دون ما
عداه وقد يظن من ظاهر الشرح [illegible] ان القيد المذكور لاخراج السطح عن ان يصدق عليه حد الجسم
[illegible] فان السطح يخرج بما ذكر من الجوهر المذكور في الرسم يخرج السطح من ذلك من غير حاجة الى القيد
المذكور انما اراده به [illegible] مما بعد الجوهر [illegible] لا يكون خاصة وقد يظن في الرسم انه يعرف
[illegible] هو اخفى [illegible] تصور الجهة ويعرف الجسم وان لم يحط بها [illegible] واما الذي تم
جوابه ان ذلك انما كاد يكون حقا لو تصورنا الجسم [illegible] تصور حد الخاصة وليس كذلك [illegible] وقد يتصور

السواد المعين ففيه اعتبار الوضعيه واللونيه والسواديه وكونه هذا المعين فان هذه كلها متغايرة في الوجود
الذهني لا في الوجود العيني فان السواد المعين ليس فيه كثرة في الخارج وليس امتياز البعد الاطول عن البعد
الاقصر كالبعد الذي هو ثلث اذرع والبعد الذي هو ذراعان بامر وراء البعدية بل بنفس البعدية فهو
امتياز بالكمال والنقص والشدة والضعف وجاز فيما تمايز بعضه بانه اكمل او انقص ان يكون تمايز
بامر اخر لكن اذا وجد التفاوت بالكمال والنقصان فالامتياز بغيرهما لا يجب الحكم به اذ هو غير لازم
التفاوت بها بل هو من الامور المحتملة وكان صاحب الكتاب ادعى البديهة في بساطة امثال هذه
الاعيان وسياتي براهين على بساطة هذه الاشياء لها تركيب في الذهن دون الخارج وبعد هذا فلا يخفى
عليك معاني الفاظ الكتاب قال . فانه لا يجوز ان يقال الوجود في الاعيان زائد على المهية فانا
نعقلها دونه لان الوجود ايضا كوجود العنقاء فهمنا من حيث هو كذا ولم نعلم انه موجود في الاعيان
الوجود الى وجود اخر فيتسلسل مترتبا موجودا معا الى غير النهاية وعرفت استحالته سؤال الوجود وكونه
موجودا واحد فالغرض منه فله في ذاته جواب فهمنا مضافا الى الجن مثلا كما سبق ولم نعلم انه حاصل
موجود الوجود غير كما قلنا اصل المهية ولو كان موجودا لكونه وجودا فكان لمهيته كذا فلا يتصور
ينعدم ثم اذا زاد وجود الوجود عليه فيتسلسل الا كما الوجود للشيء الاوان يوجد الفاعل ...
وجوده وهكذا متصاعدا فلا حد لحدوث في زمان الاوان يحدث قبله فيه ما لا يتناهى والموجود ...
لا يتناهى مرتبا غير حاصل بعد ان يحصل ابدا قوله لان الوجود اما ان يكون زائدا على المهية او لا
فان كان فاما في الوجودين او في الذهن فقط فالاقسام ثلثة احدها ان لا يكون الوجود ...
على المهية التي يحمل عليها لا في الخارج ولا في الذهن وثانيها ان يكون زائدا عليها في الذهن ...
معا وثالثها ان يكون زائدا في الذهن دون الخارج وهو والمنع السلبية ظاهر البطلان لو لم يكن زائدا
لا في الذهن ولا في العين لكان قولنا الانسان موجود بازاء منزلة قولنا الانسان انسان ...
موجود ولكان قولنا ان الخلاء ليس بموجود جاريا مجرى قولنا ان الخلاء ليس خلاء ثم كيف لا يكون ...
وهو مشترك وخصوصيات المهيات ليست بمشتركة اما انه مشترك فلانا متى علمنا ان كذا في الاعيان ...
موجود وان لم نعلم انه جوهر او عرض او متحيز او غير متحيز واذا علمنا انه احد منها لا نشاء فلا ينقلع ...
علمنا الاول انه موجود واما ان الخصوصيات غير مشتركة فذلك ظاهر وكما لا يكون زائدا ونحن نعلم المهية
مع الشك فيه ونعلم مع الشك في ان المتصف به اي مهية هو واما الثاني وهو ان الوجود زائد ...
في الاعيان على المهيات التي يحمل عليها فللقائلين به عدة حجج والتي ذكرها في الكتاب هي اما ...

المهية دون الوجود وكل شيئين عقل احدهما ولم يعقل الاخر فهما متغايران في الاعيان فكل واحد
الوجود والمهية مغاير للاخر في الاعيان وهذا هو المراد بقوله لانا نعقلها دونه اي نعقل المهية دون
الوجود وحذف الكبرى لدلالة الوضعه عليها واجاب في الكتاب عن منع الحجة بانه لو لزم من ذلك ان يكون
الوجود زائدا على المهية في الاعيان للزم ان يكون وجود الوجود زائدا على الوجود وكذلك وجود
وجود الوجود ويلزم ح ان يلزم عدم النهاية في امور موجودة معا ولها ترتيب وقد مر بيان استحالته
واما قلنا انه يلزم من ذلك ان يزيد وجود الوجود عليه في الاعيان لانا نعقل وجود العنقاء مثلا
ونشك بل نعلم ان الوجود المخصوص الذي نعقلناه وجود في الاعيان ام ليس ولو كان وجود العنقاء
مثلا ووجود وجودها واحدا لاستحال ان نعقل احدهما مع الشك في الاخر كالوضع في المهية المخصوصة
ووجوده ثم غير فرق ... الجواب او رد عليه سؤالان وهو ان وجود الوجود ليس زائدا على كونه
وجودا اذ الوجود لا مهية له وراء كونه وجودا بل مهيته وذاته انه وجود وغيره من المهيات فهو موجود
بالوجود وله بالذات لا وجود زائد عليه ووجود غيره اما موجود به ومثلا كالقبلية والبعدية التي للزمان
... له بالذات اي ليست زائدة عليه وهي لغيرها وجواب هذا السؤال ان فهمنا الوجود مضافا
الى الوجود الجن مثلا فتصورنا وجود الجن ولم نعقل بل لعلنا الوجود المضاف الى الجن حصول شيء
... ولنا حصوله لها وحصول الوجود وهو وجوده فقد تعقلنا الوجود وشككنا في وجوده كما تعقلنا المهية
وشككنا في وجودها فان لزم من تعقل المهية مع الشك في وجودها كون وجودها زائدا عليها عينا لزم من
تعقل المهية التي هي نفس الوجود المضاف الى المهيات مع الشك في وجودها كون وجود ذلك الوجود
زائدا على ذلك الوجود وكذلك الكلام في الوجود الزائد وكذا الى غير النهاية ولما لم يلزم هذا الامتناع وجب
... معاني الاعيان مترتبة الى ما لا نهاية له لاجرم لم يلزم تغاير الوجود للمهية في الاعيان قوله ولو كان
... وجودا لكونه وجودا فكان لمهيته كذا فلا يتصور ان ينعدم يريد انه لو كان الوجود هو نفس كونه وجودا
... وجود زائد عليه ... كذا ان يكون كون المهية موجودة نفس كونها تلك المهية وكان كون السواد موجودا
نفس كونه سوادا واذا كان كونه سوادا وكونه موجودا واحدا فكما لا يتصور ان يخرج السواد عن كونه
سوادا فكذلك لا يتصور انه يخرج عن كونه موجودا وكما لا يتصور خروجه عن الوجود فلا يتصور عدمه البتة
فلم يكن ذلك جائزا لم يكن كون الوجود موجودا لكونه وجودا جائزا واذا لم يجز ذلك فقد بطل السؤال
... بحث حججهم المذكورة على زيادة الوجود على المهية في الاعيان لوجب ان يكون لكل وجود وجود الى غير
النهاية والتالي باطل لما سبق فالمقدم مثله وكون حججهم محلها باطلا ثم ذكر في بطلان هذا التالي وجها اخر

تتعرض لروح نفحاته اقصدها دعك ورشدك ومن استبصر شايم
موجبه نال ومن استبصر بهدايه رشده فقد ضل فاسئلك يا من يخيب
قاصده ولا يضل مسترشده ان تقصدني بانظار عناياتك وتشفعا لي
عنايتك وان تجعلني للمرام الذي سبب تقديم ادائك وعادم
كرم ابنائك من المتقين وان تشفعني في الدين تتلاهم بعد
فتمسكوا بالسبب الاقوى بما ينتفعا عن حضيض الشقاوة والبعد
بمحل السعادة والتقوى بمعنكا يا اكرم الاكرمين
وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين
الطاهرين والحمد لله رب
العالمين تم تحريره في
شهر محرم الحرام
سنة تسعماية الهجرية
النبوية
٢

BRITISH MUSEUM

قدس سره في شرح المواقف واعترض بانه يجوز ان يكون عروض متى للزمان لذاته لا لزمان آخر كعروض القبلية والبعدية
فلا يلزم من وقوع الحركة في نفس متى ان يكون لمتى متى آخر حتى يكون للزمان زمان وانما يلزم ذلك ان لو كان عروضه للزمان
بواسطة زمان آخر حتى يكون التغير والانتقال من النسبة الحاصلة للجسم المتحرك بالنظر الى هذا الزمان او الهيئة الحاصلة
له بسبب هذه النسبة مقتضيا النسبة اخرى له الى زمان آخر او لهيئة اخرى له حاصلة بسبب النسبة الى هذا الزمان الآخر فيكون
لمتى متى آخر فيلزم ان يكون للزمان زمان فتكون الحركة في متى مستحيلة لاستلزامها ما هو محال وهو ان يكون للزمان زمان
اما اذا كان عروضه لذاته فاللازم ليس الا الانتقال [illegible] في اجزاء الزمان وهذا ليس من وجود متى لمتى في شيء ثم لا يذهب
عليك انه حمل قدس سره متى في كلام الشيخ على النسبة الى الزمان او الهيئة الحاصلة بسببها وح يكون كلام الشيخ فان كل
حركة انما هي في متى اي علة لوجود متى وفي اجليه اي لاجل حصول متى لان كل حركة واقع في مقولة متى والا فيشتمل كلا
علامانيا قض ما سبق لاجله ولا انه واقع في متى ووقوع الشيء في الزمان لانه انما يصح على تقدير ان يراد بمتى نفس الزمان
ولم يذهب اليه احد واعتذر لجله قدس سره عليه على ما عرفته يدل عليه عدم ايراده عليه بعدم كون متى نفس الزمان
فهو قدس سره دعليه ان متى ايضا ان حمل متى في كلام الشيخ على انه نفس الزمان وحمل قوله انما هي في متى انما هي واقعة في متى ووقوع
الشيء في الزمان فاعترض عليه بان متى هي النسبة الخ لا نفس الزمان فمع كونه ليس بشيء اذ لم يذهب احد الى ان متى هو
نفس الزمان حتى يستعمله الشيخ بمعنى الزمان ويبني عليه دليله الذي عارض به دليل من قال بوقوع الحركة فيه عليه والبعض
يأباه قوله بعد قوله لكان لمتى متى فيكون للزمان زمان اذ ح يتحد اللازم والملزوم يرد عليه انه يكون قوله وعلى التقديرين
مستدركا اللهم الا ان يكون كلاما مستأنفا لدفع ما يتوهم من ان متى اذا كان عبارة عن النسبة المذكورة او الهيئة
الحاصلة المذكورة تقع فيه الحركة وان حمل في كلامه على ما حمل عليه قدس سره على ما عرفته فيما سبق فيكون ايراده موجها
انتهى على ما نقلناه لكن عنه قدس سره بان يجعل بيان متى تحرير المراد والواو في قوله وعلى التقدير للحال والمعنى والحال
انه على التقديرين اي تقدير كون متى هو النسبة الى الزمان وتقدير كونه هو الهيئة الحاصلة بسببها لا تغير فيه اي في متى
للمتحرك عما هو محله وموصوفه ولا انتقال له فيه الا بالانتقال في اجزاء الزمان ولا تدريج في اجزائه اي لتحصل اجزائه